

وثيقة رقم : ١٩٧٩/٥/٦

ملف رقم : ٦/٢٠٠٠

بيان صحفي : أ/١٩

١٩٧٩/٥/١٢

بيان حول الاوضاع اللبنانية

أخيراً ، وبعد ترتيب الاوضاع في الشرق الاوسط من قبل الولايات المتحدة الأمريكية وزيادة نفوذها السياسي والعسكري والاقتصادي في المنطقة ، وبعد توقيع معاهدة السلام بين اسرائيل ومصر ، وبعد احكام كل حلقات التآمر الامريكى بالتعاون مع الصهيونية والرجعية ، يخرج طينا الصهيل سعد حداد معلنا استقلال الشريط على الحدود من الجنوب اللبناني - تحت اسم لبنان الحر - كقدم لخلق كيانات انفصالية وطاقية هزلة خدمة للمخططات الامبريالية والصهيونية . وتتفرغ اسرائيل نهائيا لتفري كل ثقلها على الساحة اللبنانية بعد أن تحولت بمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية الى ترسانة اسلحة ضخمة . وتبدأ حملة شرسة بالتعاون مع القوى الانفصالية مثلثة وبعد حداد للهد في تنفيذ المخطط الامبريالى الصهيونى في لبنان .

فبعد اعلان سعد حداد لدولته الوهمية المستقلة وبدعم مطلق من قبل السلطات الاسرائيلية ، بدأت اسرائيل معها بأعمال المد وان المكثف وقصف القرى والمدن اللبنانية ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين وقوات الطوارىء الدولية مستخدمة كل أسلحتها الثقيلة البرية والجوية والبحرية وقنابل المنقود المحرمة دوليا التى زودتها بهيئات الولايات المتحدة الأمريكية ويتم كل هذا في وقت تتشدد فيه الولايات المتحدة وبريطانيا اسرائيل على السلام للعاملين والمشاركين في الشرق الاوسط .

أى سلام هذا الذى يبيع لاسرائيل وبدعم مطلق من الولايات المتحدة الأمريكية بقتل النساء والاطفال ، أى سلام هذا الذى يبيع لاسرائيل اباداة الشعب الفلسطينى وانتهاك الاراضى اللبنانية والعربية كل يوم ؟ أى سلام هذا الذى تريد فرضه امريكا على الشعوب العربية ؟

لقد برزت البراهين الساطعة أكثر - من أى وقت مضى - حيث تؤكد أن المخطط الامبريالى الأمريكى الصهيونى انما يهدف أول ما يهدف الى زيادة الهيمنة والتوسع الصهيونى وفرض حلول استسلامية ومنفردة على الشعوب العربية واحدة تلو الاخرى . وهذه الحملات البربرية العسكرية من قبل اسرائيل وعلان الدولة الانعزالية فى لبنان انما يهدف الى فرض الارادة الاسرائيلية على الساحة اللبنانية وتمزيقها .

وتأتى تصريحات بيجن ودعوته للرئيس اللبناني للمفاوضات ، ومقترحاته الاستفزازية بتوزيع اللاجئين الفلسطينيين على الدول العربية ، واعلانه للقدس كعاصمة ابدية لاسرائيل ، انما يؤكد صلافة السياسة الاسرائيلية التى كشفت عنه منظمة التضامن وحذرت من خطورته فى المنطقة العربية والذى يهدف الى اسقاط الجبهات العربية الواحدة تلو الاخرى تحت مظلة السلام الأمريكى الوهمى فى الوقت الذى يجرى معه ترتيب الاوضاع فى المنطقة بما يحقق الاهداف الامبريالية والسيطرة الكاملة على مقدراتها وثرواتها واستخدام الشرق الاوسط كمنطقة استراتيجية لضرب حركات التحرير فى افريقيا وآسيا .

ان منظمة التضامن للشعوب الافريقية الاسيوية تعلن مجددا عن ادانتها الشديدة للقوى الانعزالية ومحاولات العميل سعد حداد المدغم من قبل اسرائيل للنيل من وحدة وسيادة وعروسة لبنان . كما تستنكر وتدين الحملات الاجرامية والبربرية التى تقوم بها السلطات الاسرائيلية فى الاراضى اللبنانية بفرض اباداة الشعب الفلسطينى وتمزيق وحدة لبنان تمهيدا لفرض مخططاتها وحلولها فى المنطقة كلها .

ان هذا الموقف الاسرائيلى ليس غريبا وانما فيه تأكيد للعالم كله تنكرها الكامل للحقوق العربية المشروعة وفى مقدمتها حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، ونزعتها التوسعية والاستيطانية والذى يتنافى كلية مع أى سلام حقيقى فى الشرق الاوسط ومع كل الاعراف والمواثيق الدولية ، كما يؤكد أيضا أن امريكا ماضية فى سياستها المؤيدة لاسرائيل وعلى حساب كل الحقوق المشروعة للشعوب العربية وأولها الشعب الفلسطينى .

ان منظمة التضامن وهي تحذر من خطورة المخطط الامبريالى الأمريكى الصهيونى
الرجعى ، تدعو قوى التقدم والتحرر العربية الارتفاع الى مستوى هذا التآمر
ونبذ خلافاتها الثانوية وتوحيد جهودها العاجلة للتصدى لهذه المخططات
الخبثية الذى بدأت حلقاته الاولى تبرز على الساحة اللبنانية ومباشرة بعد
توقيع ما يسمى بأطار السلام الشامل .

كما تدعو الى ضرورة تلاحم قوى الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربية
وقواها التقدمية والوطنية والديمقراطية مع قوى الثورة العالمية والاشتراكية
والأخص الاتحاد السوفيتى صديق الامة العربية للتصدى لهذا الخطر الزاحف
تحت مظلة السلام ومستغلا الخلافات العربية .

وتناشد كل قوى التقدم والتحرر فى العالم ادانة وكشف المخطط الامبريالى
بقيادة الولايات المتحدة واسرائيل على الاراضى اللبنانية كقمة لتمريره فى منطقة
الشرق الاوسط بكاملها . كما تناشد الأمم المتحدة القيام بمسئولياتها لوقف
الابادة الجماعية للشعب الفلسطينى واللبنانى وكل هذه القوى الى تقديم
كل أشكال الدعم والمساندة للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية والسلطة
الشرعية اللبنانية فى تصديهم الباسل لأعمال العدوان البربرية الاسرائيلية المتكررة .

عبدالرحمن الشرقاوى

السكرتير العام